

تلعب زيادة الأعمال دوراً كبيراً في دعم المشاريع الضخمة، ودعمها بالعديد من الخدمات والسلع المهمة، وتحفيز القطاعات الاقتصادية المختلفة كالزراعة والصناعة والتجارة والخدمات، ورفع مستوى الادخار والاستثمار، كما تُعد زيادة الأعمال عنصراً هاماً في منظومة التصدير وتلعب دوراً حاسماً في معالجة مختلف العقبات التي تواجهها الشركات الراغبة في دخول الأسواق العالمية. وتتجلى أهمية زيادة الأعمال في هذا القطاع في مساهمتها التي لا غنى عنها في مختلف المراحل، بدءاً من الابتكار التكنولوجي وتطوير المنتجات إلى بناء العلاقات الدولية وتعزيز القدرة التنافسية. [٤] الابتكار: ● محرك رئيسي للنمو والقدرة التنافسية: - من الشركات الفردية إلى الاقتصادات الوطنية بأكملها، فمن خلال الابتكار، يمكن للمؤسسات تقديم منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات العملاء المتطورة، ● الابتكار مفتاح النمو المستدام: - الابتكار هو مفتاح خلق فرص نمو جديدة مع دخول الشركات إلى أسواق جديدة وتوسيع قاعدة عملائها، فعلى سبيل المثال، أحدث ابتكار آيفون من قبل شركة آبل ثورة في صناعة الهواتف الذكية وخلق فرص نمو جديدة للشركة. ● الابتكار يعزز من القدرة التنافسية: - يمكن أن يساعد الابتكار الشركات على تمييز نفسها عن منافسيها من خلال تقديم منتجات وخدمات فريدة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل، ويمكن أن يقلل الابتكار من تكاليف الإنتاج ويحسن الكفاءة التشغيلية ويزيد من القدرة التنافسية في السوق. ● الابتكار يحفز التقدم الاقتصادي: - الابتكار محرك هام للنمو الاقتصادي، على سبيل المثال، أدت الابتكارات التكنولوجية الحيوية إلى تطوير علاجات جديدة للأمراض، وتحسين الصحة العامة وزيادة إنتاجية القوى العاملة. ● خطوات لتعزيز ثقافة الابتكار: - تهيئة بيئة داعمة للابتكار. - استقطاب المواهب الإبداعية. [٤] بناء شبكات دولية فعالة: - يعتبر التواصل الدولي الفعال عنصراً أساسياً للنجاح بالنسبة للمؤسسات والأفراد المعاصرين، فمن خلال بناء علاقات قوية مع أشخاص من جميع أنحاء العالم، يمكننا توسيع آفاقنا واكتساب خبرات ومعارف جديدة وخلق فرص جديدة للتعاون والنمو. [٤] التصدي بكفاءة للتحديات اللوجستية: - تواجه الشركات التي تمارس أعمالها على الصعيد الدولي عدداً من التحديات اللوجستية، بما في ذلك النقل والتخزين والتأمين، وتشكل هذه التحديات تحديات كبيرة للشركات، مما يؤدي إلى زيادة التكاليف والتأخير في التسليم وفقدان العملاء ومع ذلك، من خلال معالجة هذه التحديات بفعالية، يمكن للشركات تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الأرباح. ● أهم التحديات اللوجستية التي تواجهها الشركات: - النقل: يُعد نقل البضائع من بلد إلى آخر أحد أكبر التحديات اللوجستية، حيث تتضمن عملية النقل العديد من الخطوات، بما في ذلك التخليص الجمركي والشحن والتفريغ والتخزين وتشكل هذه الخطوات تحدياً كبيراً، خاصة بالنسبة للشركات التي ليس لديها خبرة في النقل الدولي. - التخزين: تحتاج الشركات إلى تخزين البضائع في مواقع مختلفة على طول سلسلة التوريد، ويجب أن يكون هذا التخزين آمناً وفعالاً من حيث التكلفة، ويمكن أن يمثل التخزين تحدياً كبيراً للشركات، خاصة عندما لا توجد مساحة تخزين كافية أو عندما تكون البضائع عرضة للتلف. - التأمين: التأمين ضروري لحماية البضائع من التلف أو الفقدان أو السرقة، ويمكن أن يمثل التأمين تحدياً كبيراً للشركات، خاصة إذا كانت البضائع ذات قيمة أو يتم نقلها إلى بلدان عالية المخاطر. - في عالم اليوم المترابط، يُطلب من الشركات بشكل متزايد التكيف مع متطلبات الأسواق العالمية، ولتحقيق النجاح في هذه الأسواق، يجب على الشركات وضع استراتيجيات فعالة للتكيف مع متطلبات هذه الأسواق. ● العوامل الرئيسية التي تتطلب التكيف: - الاختلافات الثقافية: تختلف الثقافات والقيم والعادات من بلد إلى آخر، وتحتاج الشركات إلى فهم هذه الاختلافات وتكييف منتجاتها وخدماتها ورسائلها التسويقية معها. - اللوائح والقوانين: تختلف اللوائح والقوانين التجارية من بلد إلى آخر وتحتاج الشركات إلى الامتثال لهذه اللوائح والقوانين لتجنب الانتهاكات والعقوبات. - المنافسة: تتزايد المنافسة في السوق العالمية وتحتاج الشركات إلى تقديم منتجات وخدمات فريدة من نوعها تميزها عن منافسيها. ● استراتيجيات فعالة للتكيف: - أبحاث السوق من المهم إجراء أبحاث سوق شاملة لفهم احتياجات وتوقعات العملاء في الأسواق العالمية. ويشمل ذلك تحليل العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية. - تطوير منتجات وخدمات متخصصة: يجب على الشركات تطوير منتجات وخدمات متخصصة تلبي احتياجات وتوقعات العملاء في الأسواق العالمية. يجب أن تراعي هذه المنتجات والخدمات الاختلافات الثقافية واللوائح والقوانين. - بناء علامة تجارية قوية: العلامة التجارية القوية ضرورية للنجاح في السوق العالمية، فيجب على الشركات بناء علامة تجارية تمثل قيمها وتلبي احتياجات وتوقعات عملائها. - توظيف موظفين ذوي مهارات عالمية: تحتاج المؤسسات إلى توظيف موظفين يفهمون الثقافات واللغات المختلفة ويتمتعون بمهارات عالمية، فيجب أن يكون هؤلاء الموظفون قادرين على التواصل بفعالية مع العملاء والشركاء في مختلف أنحاء العالم. - تطوير شراكات استراتيجية: يمكن للشراكات الاستراتيجية مع الشركات المحلية أن تساعد الشركات على دخول الأسواق العالمية وتطوير منتجات وخدمات جديدة. [٤] تعزيز

القدرة التنافسية من خلال الجودة والكفاءة: - تُعد القدرة التنافسية أمرًا بالغ الأهمية لنجاح الشركات، فالجودة والكفاءة تمكن الشركات من تقديم منتجات وخدمات أفضل بأسعار أقل، مما يؤدي إلى زيادة رضا العملاء وزيادة الأرباح.